

د. روبرت أ. بيترسون، الروح القدس والاتحاد بالمسيح، الجلسة 9، أسس الاتحاد بالمسيح إنجيل يوحنا 6 و10 ،

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الروح القدس والاتحاد بالمسيح. هذه هي الجلسة التاسعة، أسس الاتحاد بالمسيح، إنجيل يوحنا، يوحنا 6 ويوحنا 10

نواصل دراستنا للاتحاد بالمسيح في إنجيل يوحنا

لقد وصلنا إلى النقطة التي ننظر فيها إلى بانوراما دور الآب والابن في الخلاص في يوحنا 6. لدي ست نقاط في هذه البانوراما. إنها لغة مختلفة عن لغة بولس، ولكن هناك تداخل في التعاليم أو الموضوعات. الآب يعطي الناس للابن في الآيتين 37 و39. هذه واحدة من الصور أو الموضوعات الثلاث التي يقدمها يوحنا عن الانتخاب

المواضيع الثلاثة هي يسوع، بشكل فريد في الكتاب المقدس، في يوحنا 15، كونه مؤلف الاختيار، ويجب أن أحصل على الآيات بشكل صحيح، يوحنا 15: 16 و 19، بشكل فريد في كل الكتاب المقدس، يسوع هو مؤلف الاختيار للخلاص في تلك الآيات. الهوية السابقة أو السابقة لشعب الله. يقول يسوع في يوحنا 10 لأعدائه أنتم لا تؤمنون لأنكم لستم خرافي

إن خرافي تسمع صوتي، وتتبعني، وأنا أعطيها الحياة الأبدية ولن تهلك أبدًا. أي أن هناك بشرًا معروفين فقط لدى الله وابنه والروح القدس كشعب الله قبل أن يؤمنوا. لديهم هوية سابقة أو سابقة، وإيمانهم بيسوع يكشف عن هذه الهوية، على الأقل بالنسبة لهم

لقد عرف يسوع منذ البداية (يوحنا 6) من سيؤمن به ومن لن يؤمن به. أما الصورة الثالثة فهي الصورة التي نراها هنا. فالآب يعطي الناس للابن في الصلاة الكهنوتية العظيمة في يوحنا 17

أربع مرات، يتكرر هذا الموضوع، وهذا العطاء من الآب للابن، هذا الانتخاب الإلهي، يحدد خدمة الابن في هذا الإصحاح، كما سنرى لاحقًا، إن شاء الرب. الآب يعطي الناس للابن؛ بمعنى آخر، يختار الناس للخلاص ويسلمهم للابن ليخلصهم بالفعل. الآب يجذب الناس أيضًا إلى الابن، 44 من يوحنا 6، ولكن لا يستطيع أحد أن يأتي إليّ ما لم يجتذبه الآب الذي أرسلني

ثالثًا، عندما يأتي الناس إلى يسوع، كما نرى من الآية 35، فهذا يعني الإيمان به. والتوازي هنا واضح. أنا خبز الحياة؛ من يأتي إليّ فلن يجوع، ومن يؤمن بي فلن يعطش، في حين أن الإيمان بيسوع يوازي المجيء إلى يسوع

وهكذا في الآية 44 لا يستطيع أحد أن يأتي إليّ، ولا يستطيع أحد أن يؤمن بي إن لم يجتذبه الآب الذي أرسلني. إن جذب يوحنا يشبه دعوة بولس. فالآب يعطي الناس للابن، وهو يختارهم

يجذب الآب الناس إلى الابن. إنه يستدعيهم أو يدعوهم إلى الابن ليؤمنوا به. ثم يؤمن الناس، ويأتون. ويؤمنون بالابن. الآيات 37، الآية 40، 44، 45، 47، فارن 65، في كل مكان

إنهم يكتسبون الحياة الأبدية، وهذه هي النقطة الرابعة في هذه الصورة البانورامية. أعتقد أنه إذا كانت صورة "بانورامية، فإن المنظر الرابع، الصورة الرابعة. نرى ذلك في الآيتين 40 و 47: إنهم يكتسبون الحياة الأبدية". والابن سيحفظهم مخلصين

هذه هي عقيدة الحفظ، الله يحافظ على شعبه وخلصهم منذ أن أحضرهم إليه حتى أقامهم من بين الأموات. نرى ذلك في يوحنا 37، "وكل من يأتي إلي لن أخرجه خارجًا". نرى ذلك في يوحنا 39، "هذه هي مشيئة الآب". الذي أرسلني أن لا أهلك شيئًا من كل ما أعطاني، بل أقيمه في اليوم الأخير

لا يفقد يسوع أيًا من شعبه؛ فهو يحفظهم ويحافظ عليهم. وأخيرًا، سيقمهم الابن في اليوم الأخير. 39 و 40 يجمعان بعضًا من هذا: هذه هي مشيئة أبي أن كل من ينظر إلى الابن، الآية 40، ويؤمن به تكون له الحياة الأبدية الآن، وأنا أقيمه في اليوم الأخير

وهنا الصورة البانورامية. الآب يعطي الناس للابن، الآيات 37، 39. الآب يجذب الناس إلى الابن. إنه يدعوهم بفعالية.

الآيات 44، 45، قارن 65. يأتي الناس إلى الإيمان بالابن؛ هذا هو الإيمان الخلاصي. 37، 40، 44، 45، 47. قارن 65 مرة أخرى، ينالون الحياة الأبدية

الآيات 40، 47، قارن 54، 58. الابن سيحفظهم مخلصين، الآيات 37، 39. الابن سيقمهم في اليوم الأخير. الآيات 39، 40، و 44، قارن 54

سأكرر هذا مرة أخرى قبل أن أتوصل إلى ثلاثة استنتاجات لاهوتية مهمة، ولكن هذه المرة لن أذكر الآيات. ها هي الصورة البانورامية. الآب يعطي الناس للابن. وينتخبهم للخلاص

إن الآب يجتذب الناس إلى الابن، ويدعوهم بفعالية إلى الابن. فيأتي الناس إلى يسوع، أي يؤمنون به

رابعًا، ينالون الحياة الأبدية، وهي ما يمنحهم إياه يسوع. إحدى الصور الرئيسية ليسوع في إنجيل يوحنا هي كونه مانحًا أو مانحًا للحياة الأبدية في هذا الإنجيل. سوف يحفظهم الابن مخلصين؛ وهذا هو حفظ الله لشعبه

وأخيرًا، سوف يقيمهم الابن في اليوم الأخير. هناك ثلاث نقاط لاهوتية مهمة تتعلق بخلفية فهم الاتحاد بالمسيح، والتي يتم تدريسها في الإنجيل الرابع

أولاً، هناك تقسيم للعمل بين الأشخاص الثلاثين. إذا كنت تستمع إلى هذا بعناية، فستقول، انتظر لحظة إنه ليس أشخاصًا ثلاثين. إنه شخصان ثلاثين، وليس ثلاثة. أنت على حق؛ لم يتم ذكر الروح القدس في هذه الآيات، وهذا يتفق مع عادة يوحنا في التعليم بشأن الروح القدس فيما يتعلق بيوم الخمسين وما بعده

أوه، يظهر الروح القدس في يوحنا 3 مع مقطع الولادة الجديدة، ويظهر في حياة يسوع في أماكن أخرى في الإصحاحات الإثني عشر الأولى من يوحنا، ولكن في المقام الأول، ينظر يسوع إلى الروح القدس نبويًا على أنه سيأتي في يوم الخمسين ويقوم بعمله حينها. لذا، فإن الآب والابن هما الموجودان في هذه الآيات، ولكن هناك تقسيم للعمل بين الأشخاص الثلاثين. الآب يعطي الناس للابن، يجذبهم إليه، يأتون، ينالون الحياة الأبدية. والابن يحفظهم ويطهرهم

ثانيًا، هناك ثالث، أو على الأقل ثنائي ، والنظاميات تجعله تناغمًا ثالثًا بين أشخاص الله، وهم يعملون من أجل شعب الله. هناك تناغم في هذا المقطع بين الآب والابن، والنظاميات اللاهوتية تذهب خطوة أبعد وتقول أنه عندما نأخذ في الاعتبار كل ما يقوله العهد الجديد، وخاصة بولس، هناك تناغم بين أشخاص الثالث. نرى ذلك بشكل قاطع في أفسس 1: 3-14، على سبيل المثال

ونرى ذلك أيضًا في رسالة بطرس الأولى 1: 1 و2، ولن نتطرق إلى هذه النقطة. هناك ثلاثة استنتاجات لاهوتية مهمة. هناك تقسيم للعمل بين الأشخاص الثالثيين

إنهم لديهم عمل يقومون به، وهم يقومون بعملهم، ويقومون به، ثانيًا، بانسجام

ثالثًا، هناك استمرارية في هوية شعب الله. لقد عدنا إلى موضوع الهوية مرة أخرى

، إن هؤلاء هم نفس الأشخاص الذين يعطيهم الآب للابن، ويجتذبهم إلى الابن، فيأتون إليه، ويؤمنون به وينالون الحياة الأبدية، والذين يحفظهم الابن، والذين سيقمهم الابن في اليوم الأخير. أي هؤلاء هم الذين يعطيهم الآب للابن ليقمهم في اليوم الأخير. وهكذا ننتقل من الخطوة الأولى إلى الخطوة السادسة

وهذا هو بالضبط ما تفعله الآية 39. فهذه هي مشيئة الذي أرسلني أن لا أهلك شيئًا من كل ما أعطاني، بل أقيمهم في اليوم الأخير. وهناك تقسيم للعمل بين الآب والابن والروح القدس من خلال استقراءنا المنهجي

، هناك انسجام بين الناس وطريقة عملهم. أولئك الذين يختارهم الآب ، يمنحهم الابن الحياة الأبدية ويحفظهم، ويرفعهم. هناك استمرارية في هوية شعب الله

إنهم نفس الأشخاص الذين يعطيهم الآب للابن، والذين ينتهي بهم الأمر في النهاية إلى أن يقيمهم الابن للحياة الأبدية في اليوم الأخير. أوه، لديهم الحياة الأبدية الآن، وهذه هي الصورة الرئيسية للحياة الأبدية التي رسمها يوحنا. إنها ملكية المؤمن الحاضرة، ولكن هنا يذهب يسوع إلى ...لذا، فإن علم نهاية العالم عند يوحنا يُدرّس إلى حد كبير ليتم تدريسه بشكل صحيح حتى يتحقق، ولكن هناك أيضًا علم نهاية العالم المستقبلي، ونراه هنا في هذه الإشارات إلى قيامة الأموات في الآيات 39 و40 و44 و54

يسوع هو خبز الحياة. هذه الصورة تركز على شخصه، وتناول هذا الخبز يتحدث عن الاتحاد به. في إطار الآيات 36 إلى 47، يستأنف يسوع حديثه عن خبز الحياة في الآيات 48 إلى 51، والتي قرأناها بالفعل

يسوع هو إتمام المن الذي أعطي لبني إسرائيل في البرية. المن كان يرمز إليه. يسوع هو خبز الحياة الحقيقي

صحيح، في معنى يوحنا، لا يعني الصدق في مقابل الكذب. المن كان خبز الحياة الحقيقي، ولكن في معنى "يوحنا، الصدق يعني المعنى المكتمل. لذلك، في يوحنا 15، يقول يسوع، أنا الكرمة الحقيقية

لم تكن إسرائيل كرمة مزيفة، لكنها كانت غير مكتملة. لقد فشلت في تديرها من الله. في إشعياء 5، بحث الرب عن ثمار ووجد ثمارًا فاسدة

إن يسوع هو الكرمة الحقيقية، والاكتمال النهائي لتلك الصورة في الكتاب المقدس، وإسرائيل النهائية، إذا صح التعبير، التي تثمر حقًا في حياة شعبها. وعلى نحو مماثل، فإن يسوع هو المن الحقيقي. والمن في العهد القديم هو مجرد نموذج للمسيح

إن النماذج هي شخصيات أو أحداث أو مؤسسات تاريخية في العهد القديم، مع التركيز على الأشخاص والأفعال والمؤسسات التاريخية التي لها وظيفة في تاريخ الفداء في العهد القديم ولكنها لها وظيفة أخرى أعظم تشير إلى حياة وعمل المسيح. لذا فإن آدم هو رمز للمسيح وفقًا لرومية 5: 16. وآدم هو رمز للشخص الذي سيأتي. وفقًا لعبرانيين 7، فإن ملكي صادق، الملك الكاهن الغامض من سالم، الذي يدفع له إبراهيم العصور، هو رمز، وتوقع في شخصيته التاريخية للمسيح، الملك الكاهن المطلق الذي يجلب السلام حقًا.

إن الأنماط هي أشخاص وأحداث. فقد رأينا موسى وإيليا يظهران في لوقا 9: 31 على جبل التجلي. ومن المؤكد أنهما يمثلان الناموس والأنبياء، على التوالي.

إن موسى وإيليا يتحدثان مع يسوع بشأن خروجه، وهي الكلمة اليونانية التي كان على وشك أن يتممها في أورشليم. وبطبيعة الحال، فإن الترجمات تترجم الموت. وربما وضعوا في هامش الهامش الكلمة اليونانية "خروج".

، كان هذا الكتاب دراسة للكتاب المقدس، كما قد يقال، مما يدل على أن الحدث العظيم في العهد القديم وهو الفداء، وهو الخروج من مصر، كان بمثابة نوع من التنبؤ التاريخي بالفداء العظيم الذي تم على يد يسوع على الصليب خارج أورشليم. وبالتالي فإن الأنماط هي أشخاص وأحداث ومؤسسات. وقد رتب الله النظام النبوي في سفر التثنية 18.

سأقيم لإسرائيل نبيًا مثلك يا موسى، وسأضع كلماتي في فمه، ولن يفشل ما يقوله. هذه نبوءة عن سلسلة أنبياء العهد القديم بأكملها والتي بلغت ذروتها، كما يخبرنا سفر أعمال الرسل، في النبي العظيم والأخير، الرب يسوع المسيح. النبي الأخير، أليس هناك أنبياء في العهد الجديد؟ أجل، لكنهم الخدمة الممتدة ليسوع بينما يسكب الروح على كنيسته.

،إنهم أنبياء ورسل العهد الجديد وهم يخدمونه وفقًا لعبرانيين 1: 1 و 2. كل وحي العهد الجديد هو وحي الابن وحي الابن. النبي الكاهن، رتبة هارون الكهنوتية هي نوع من المسيح، على الرغم من أن الرب خطط وأنشأ رتبة كهنوتية مختلفة، وهي رتبة ملكي صادق، لأن المؤسسة الثالثة المذكورة في هذا الثلاث ليس فقط نبيًا وكهنوتًا ومنصبًا ملكيًا للملك. كان لها متطلب قبلي: يجب أن يكون المرء من يهوذا؛ لا يمكن أن يكون المسيح من قبيلتين في وقت واحد، لذلك فإن يسوع من يهوذا باعتباره ابن داود، وقد حصل على سلالة من مريم، وإذا احتاج إلى شيء رسمي من يوسف، زوج أمه، فإنه يحصل عليه أيضًا.

ولكنه ليس من هارون؛ لا يمكن أن يكون من هارون ويهوذا معًا؛ إنه من يهوذا، وهو ملك، لذلك أقام الله كهنوتًا آخر من خلال ملكي صادق، كهنوتًا فريدًا جدًا، لا يضم سوى عضوين، ملكي صادق ويسوع. على أي حال، فإن الأنماط هي تنبؤات العهد القديم ليسوع، أشخاص وأحداث تاريخية، ومؤسسات كاملة أنشأها الله أشياء حقيقية في التاريخ، أشخاص وأحداث ومؤسسات حقيقية كانت تاريخية تشير إلى ما هو أبعد من أنفسهم في نهاية المطاف في تاريخ الفداء لابن الله وخلاصه، وحتى كنيسته. هنا، المن، الذي كان معجزة حقيقية، ما هو، طعام، حلو نوعًا ما كما قالوا، كان شيئًا أعطاه الله لهم لإعالتهم، ولكن في عناية الله، أشار إلى أعظم منة من السماء، خبز الحياة، الرب يسوع المسيح.

كان المن في البرية نوعًا من الخبز النازل من السماء، على حد تعبير يسوع، أي أن ابن الله أصبح إنسانًا. تهيمن مصطلحات "أكل" و"أطعم"، في إشارة إلى يسوع، على المقطع، حيث وردت ثماني مرات في الآيات من 49 إلى 58. يوضح هذا دي. إيه. كارسون، الذي يُعد تعليقه على إنجيل يوحنا المفضل لدي.

إن الاستيلاء على يسوع بالإيمان، كما في الآيات السابقة، هو ما يعنيه أن نأكله، أن نأكل جسده، أن نتغذى عليه. لقد أعطى يسوع جسده في ذبيحته على الصليب. إن أكل الخبز الحي هو الإيمان بموته الكفاري.

مرة أخرى، تعثر المستمعون عند كلمات يسوع. ولا عجب في ذلك. كيف يستطيع هذا الرجل أن يعطينا لحمه لنأكله، كما يقولون؟ يبدو هذا بالنسبة لهؤلاء الرجال أشبه بأكل لحوم البشر.

في الرد على ذلك، لم يخفف يسوع من حدة رسالته بل جعلها أكثر إزعاجاً لأذنانهم لأن الشريعة تحرم أكل الدم. وهذا ما قاله في الآيات 53 إلى 58. ماذا يفعل؟ هل هو قاسٍ؟ لا، إنه رحيم.

وكما أحب أن أشير بانتظام، فإن سفر أعمال الرسل 6: 6 يقول إن كثيرين، حتى من الكهنة، آمنوا بيسوع في خدمة الرسل في الكنيسة الأولى. ولا أعتقد أنهم كانوا ليفعلوا ذلك لولا أن يسوع كان يتمتع بالشجاعة والافتناع الكافيين للوقوف في وجه القادة اليهود مراراً وتكراراً وشفاء المرضى يوم السبت وإهانة القادة بجعل الناس يواجهون الناس بحقيقة شخصه. ولو كان قد غنى لهم ترانيم النوم، لكانوا قد ناموا حتى دينونة الله.

وبدلاً من ذلك، فإنه يقرع الصنج ويهز الأشياء. لقد قلب طاولات الصيارفة في الهيكل لكي يُظهر في النهاية الرحمة لأولئك الذين كانوا في حاجة إلى هزة من كسادهم الروحي وإدراك أن قادة إسرائيل كانوا فاسدين وأنهم حرفوا دين الله الحقيقي.

إن كلمات يسوع واضحة. إن عدم أكل جسده وشرب دمه يجعل الناس غير مؤهلين للحياة الأبدية. أما أكلهما فيمنح الحياة الأبدية الآن وحياة القيامة في نهاية الدهر.

على الرغم من أن المسيحيين لا يستطيعون إلا أن يفكروا في العشاء الرباني، فإن الإشارة الأساسية في هذه الآيات هي موت المسيح التضحيوي، والذي، بطبيعة الحال، هو ما يتذكره العشاء الرباني ويحتفل به، ومع ذلك فإن يوحنا لا يذكر تأسيس العشاء ولا يشير إليه بشكل مباشر. الطريقة لقول ذلك هي هذا: إن الموضوع المهم في يوحنا 6، كما سنرى الآن، هو الاتحاد بالمسيح. وعلى هذا النحو، فإن تعليم يوحنا 6 يتعلق بالعشاء الرباني لأن العشاء المقدس له عدد من المعاني في الكتاب المقدس، ولكن المعنى الأكثر شمولاً وشمولاً وإجمالاً للعشاء هو الاتحاد بالمسيح، والذي تشكل المعاني الأخرى مجموعات فرعية منه.

والأمر نفسه ينطبق على المعمودية المسيحية. فكلًا الفريضة أو السرين، أحدهما الطقوس الأولية والآخر الطقوس المستمرة، لهما معاني عديدة، ولكن المعنى الأعمق والأشمل لهما هو الاتحاد بالمسيح لأن الاتحاد بالمسيح هو الوسيلة الرئيسية للحديث عن تطبيق الخلاص. وبكسبه، يكسب الإنسان كل جوانب الخلاص.

إن خطاب خبز الحياة له دلالات على الاتحاد بالمسيح بسبب لغة الأكل منه أو التغذية عليه من أجل الحياة الأبدية. فنحن نتناول يسوع بالإيمان بين علامتي اقتباس حتى يصبح جزءاً منا، تمامًا كما يصبح الطعام الذي نتناوله جزءاً منا. والاتحاد واضح في الآية 56.

هذا هو الخبز الذي نزل من السماء، وليس كالخبز الذي أكله الآباء وماتوا. من يأكل من هذا الخبز يحيا إلى الأبد. وهنا أول ظهور في إنجيل يوحنا للسكنى المتبادلة.

دعني أعود إلى 56. نعم، أرجو المعذرة. لحمي هو طعام حقيقي، 55.

دمي هو شراب حقيقي. من يأكل جسدي ويشرب دمي، فهو هنا، يثبت فيّ، لقد قرأت الآية الخاطئة، وأنا فيه. كما أرسلني الآب الحي، وأنا أحي بالآب، فمن يأكلني سيحيا أيضًا بي.

نعم، إذن فإن الآية 56 هي أول ظهور في إنجيل يوحنا للسكنى المتبادلة، والتي وردت ست مرات في الإنجيل الرابع. وسأكررها مرة أخرى. من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وأنا أثبت فيه.

إن كلمة "البقاء" تُفهم من خلال الحذف بالطبع. وكثيراً ما يتحدث يوحنا عن الآب والابن اللذين يحل
من اليونانية perichoresis أحدهما في الآخر ويتقاسمان الحياة الإلهية. ونحن نطلق على هذه الكلمة اسم
وكلاهما من اللاتينية، co-inherence أو circumincession

Perichoresis، وperichoresis، وperichoresis، وcircumincession، وco- i -rcum- i -ncess- i -
Perichoresis. وكلاهما من اللاتينية، مرة أخرى يتم التهجئة، وco- i -nherence، وco-inherence، أو on،
Choresis، chores- i -s. وتعني حول في اليونانية، perimeter، مثل per- i، هي

كائن، Circumincession، c- i -rcum- i -ncess- i -on، المحيط، الذي يأتي من اللاتينية إلى الإنجليزية
ومن المدهش أن يسوع يستخدم لغة السكنى المتبادلة. co-inherence، co- i -nherence. حول، أو
بالإشارة إليه هنا، أو إليه وإلى الآب في أماكن أخرى، والمؤمنين

في الآية 656، هو يثبت في، وأنا فيه. بالتأكيد، هناك اختلافات بين الطريقة التي يسكن بها أشخاص الثالوث
بعضهم بعضاً، يا للأسف، والطريقة التي يسكن بها أشخاص الثالوث والمؤمنون بعضهم بعضاً. يا إلهي
النقطة الأساسية هي أن هناك أوجه تشابه بين الطريقة التي يسكن بها أشخاص الثالوث بعضهم بعضاً
والطريقة التي نسكن بها نحن والله بعضنا بعضاً، لكن من الأفضل أن نؤكد على الاختلافات حتى لا ننهم
بتعليم الهرطقة

يا للهول! أولاً، إن الأشخاص في الثالوث هم أشخاص إلهيون وقادرون، بطريقة غامضة، وصحيحة، ومن
الناحية الوجودية، على أن يحلوا في بعضهم البعض إلى الأبد. وهناك فرق آخر: وهو أن هذا الحل الذي يقوم
به الأشخاص الإلهيون أبدي

إن الأشخاص قد حلوا في بعضهم البعض وجوديًا، وفقًا لترتيب الوجود. لذلك نقول إن هناك إلهًا واحدًا، تثنية
تيموثاوس 2: 5، موجودًا أبدًا في ثلاثة أشخاص، وهذا السكن المتبادل أبدي. لذا، فإن السكنى 1، 4: 6
الإلهية، أو الاختلاط، أو الختان، أو الالتصاق المشترك هو جزء من هوية الله باعتباره إلهًا

إن الله ثلاثة في واحد، وكل واحد من الأقانيم الثالوثية ليس ثلث الله؛ بل كل واحد هو الله كله. لذا فإن
المسيحيين لا يحملون ثلث الله فيهم ومعهم؛ بل يحملون الله كله معهم في شخص الروح القدس. هذه
الأشياء ساحقة، والآثار المترتبة على الحياة مذهلة، ولدي في الواقع قسم عن الآثار المترتبة والتطبيقات
والذي سنتناوله في محاضرة مستقبلية بعد محاضرتين من الآن

إن تعايش الثالوث معاً فريد من نوعه بطبيعة الحال. إن أشخاص الثالوث لا يشتركون معنا في ألوهيتهم، وعلى
النقيض من حلولهم المتبادل الأبدي، فإن شراكتنا معهم كانت لها بداية. ولكن بنعمة الله السيادية، هناك
أوجه تشابه بين تعايش الثالوث مع الأشخاص الإلهيين الثلاثة وشراكتنا معهم

أعلم أن يوحنا يغفل عن ذكر الروح القدس؛ فهو يرى أن الروح القدس يأتي بعد العنصرة، ولكن بصفتي عالم
لاهوت منهجي، لا يسعني إلا أن أضيف الروح القدس، وهو أمر مشروع طالما أنني أقول إن يوحنا لا يفعل
ذلك. لذا فأنا أبدأ بما يقوله الكتاب المقدس ثم أقوم بخطوة منهجية، ثم أتخذ خطوة ثانية متعمدة. أوجه
التشابه

وتشمل هذه التشابهات شركة الشخص الإلهي معنا بسبب ألوهيته ونعمته. 1. يوحنا 1: 3. شركتنا هي مع
الآب ومع ابنه يسوع المسيح

وتشمل أوجه التشابه شركتنا مع الثالوث. والمبادرة والمجد هما من الله. الله.

إن لم تكن نعمة الله متجلية في الاختيار الإلهي، والكفارة الإلهية، والتطبيق الإلهي للخلاص أو الاتحاد بالمسيح، لما عرفنا شيئاً عن هذا، ولما كان هذا صحيحاً. إن المبادرة والمجد هما من نصيب الثالوث، ولكن الشركة الناتجة عن ذلك هي أيضاً من نصيبنا. كما أرسلني الآب الحي، وأنا أحي بالآب، فكل من يأكلني، فهو أيضاً يحيا بي.

يوحنا 6: 57. هذا هو بالضبط ما قصده عندما قلت في بداية هذه المحاضرات: إن الاتحاد بالمسيح هو أمر رائع للغاية، وهو أمر محير للغاية. من يستطيع أن يفهم هذه الأمور؟ الله وحده لديه حياة في ذاته، وبالتالي فهو الآب الحي.

يوحنا 6: 57. عندما يقول يسوع، أنا أحي به، فهو يتحدث عن وجوده في التجسد، هذا ما أفهمه. أولئك الذين يتغذون على المسيح بالإيمان يعيشون أيضاً بسببه.

أي أن الحياة الأبدية، المقيمة إلى الأبد في الآب والابن، تنتقل إلينا في الابن المتجسد في كفارته وقيامته وفي الأرواح التي تطبقها علينا. وهذا الاتحاد ضروري أيضاً لكي يتحد البشر الساقطون بالله. عفواً، التجسد. ما قلته صحيح، ولكن في سياق هذه المحاضرة هنا، فإن تجسد الابن الأزلي ضروري لكي يتحد البشر الساقطون به.

الآية 56، مبدأ لاهوتي، لا تجسد، لا اتحاد مع المسيح. آه، إنها تتخطى خطوات. لا تجسد، لا حياة بلا خطيئة ليسوع، لا صلب ليسوع، لا قيامة ليسوع، لا سكب الروح القدس في يوم الخمسين لينضم إلينا بالمسيح.

لو لم يتجسد ابن الله، لما كنا قد انضمامنا إليه بالنعمة من خلال الإيمان كما عمل الروح القدس على ضمنا إلى المسيح. خمسة مقاطع، هذا هو المقطع الأول فقط - السكبي المتبادلة بين الآب والابن في يوحنا 10: 37 و38.

خطاب الراعي الصالح هذه المرة، يوحنا 10: 37، إن كنت أعمل أعمال أبي فلا تؤمنوا بي. عفواً، إن كنت لا أعمل أعمال أبي فلا تؤمنوا بي. ولكن إن كنت أعملها، وإن لم تؤمنوا بي، فأمنوا بالأعمال لكي تعرفوا وتفهموا أن الآب في وأنا فيه.

أنا فقط أقرأ هذه النصوص مسبقاً. بالطبع، سأشرحها وأضعها في سياقها وأشرحها وأستخرج منها اللاهوت. وهذا ما يسمى باللاهوت التفسيري.

هذا ما أفعله. يا لها من طريقة رائعة لكسب لقمة العيش لمدة 35 عامًا. والآن، بعد التقاعد، أكتب وأحرر. وألقي هذه المحاضرات، أحمد الله.

بعد أن حاول اليهود إقناعه بأنه المسيح، قال يسوع إنهم ليسوا جزءاً من شعب الله، وبالتالي فهم لا يؤمنون به. يا للهول! الآية 26

أنت لا تؤمن لأنك لست من خرافي. أوه، يسوع لا يؤمن. تدور حول الموضوع

واو، إنه يرحم مرة أخرى، ويجب عليه أن يواجه الخطأ

أهل يسوع يؤمنون به، فهو يعرفهم، وهم يطيعونه، ويعطيهم الحياة الأبدية، ولن يهلكوا أبدًا

أنت لا تصدقني لأنك لست من خرافي. خرافي تسمع صوتي. أنا أعرفهم

إنهم يتبعونني، وأنا أعطيهم الحياة الأبدية، ولن يهلكوا إلى الأبد، ولا يخطفهم أحد من يدي

إن أبي الذي أعطاني إياهم هو أعظم من الكل، ولا يستطيع أحد أن يخطفهم من يده. أنا والآب واحد في سياق "قدرتنا على الحفاظ على الخراف كشعب الله. يمنح يسوع خرافه وشعبه الحياة الأبدية، ولن يهلكوا أبدًا"

لا يستطيع أحد أن يخطفهم من يده أو من يدي الآب. 28، 29. فهو والآب واحد في حفظ شعب الله

الآية 30. أنهم يسوع بالتجديف. فأخذ اليهود الحجارة مرة أخرى لرحمه

سألهم يسوع عن أي من أعماله الصالحة يريدون أن يعملوا، فاستاءوا. فأجابه اليهود: «لسنا نرجمك لأجل «عمل صالح، بل لأجل تجديف، لأنك وأنت إنسان تجعل نفسك إلهًا

لا يستطيعون أن ينكروا أن يسوع شفى رجلاً أعرج. الفصل 5. أعطى البصر لرجل أعمى. الفصل 9. لذا، فإنهم يوجهون المحادثة في اتجاه آخر

إنهم يشيرون إلى قوله: أنا والآب واحد. فهو، وهو مجرد إنسان، في تقديرهم، يجرؤ على ممارسة الامتيازات الإلهية، مدعيًا أنه يمنح الحياة الأبدية ويحافظ على شعب الله. ويدافع يسوع عن نفسه باستخدام حجة يهودية من الأكبر إلى الأصغر

من المزمور 82 والآية 6. يستخدم يسوع هذا في يوحنا 10: 34 إلى 36. إذا فعل الله الشيء الأكثر صعوبة ودعا الحكام البشر الذين يقفون في مكان الله آلهة، وهو ما فعله بالضبط في المزمور، المزمور 82: 6. في هذا المزمور، لا يكون الله سعيدًا جدًا بهؤلاء الآلهة، لأنهم ليسوا كذلك، إنهم يقفون في مكانه، لكنهم يفسدون، العدالة حتى يدينهم. إذا كان الله قد دعا البشر الذين يمثلونه على الأرض، بطريقة ما، كحكام أو قضاة، آلهة فلماذا يتذمر سامعو يسوع عندما يفعل الشيء الأسهل؟ إنه يسمي نفسه ابن الله

في ظاهر الأمر، لا تثبت هذه الحجة ألوهية المسيح. وهذا ليس بالضبط ما يفعله. فهو يبرر قدرته على تسمية نفسه بالابن

ولكن إذا نظرنا إلى الأمر بمزيد من الدقة، فإن ألوهيته ضمنية لأنه يقول، هل تقول عن من قدسه الآب، إنها الكلمة المقدسة والمرسلة إلى العالم، أنك تجدف لأنني قلت إنني ابن الله؟ يقول إن الآب خصصه وكرسه. وأرسله إلى العالم. هذا ادعاء إلهي. إنه ادعاء لوجوده السابق

لذا، فإن الحجة نفسها، الحجة اليهودية التي تزعم أن يسوع هو الأعظم إلى الأصغر، من الأصعب إلى الأسهل، لا تثبت في هذه الحالة ألوهيته. ليس هذا هو قصده في هذه النقطة، لكن تفاصيلها تشير فعليًا إلى ألوهيته الآية 38، حتى وإن لم تؤمنوا بي، فأمنوا بالأعمال التي أنتم، الأعمال التي أعطاني الآب لأعملها، الأعمال التي أعملها

صدقوهم حتى تعرفوا وتفهموا أن الآب في وأنا في الآب. ها نحن ذا مرة أخرى. مرة أخرى، يحاول السامعون القبض عليه، الآية 39، لأن ادعاءاته مذهلة

يعلن يسوع أن الذي يعتبرونه إلههم هو فيه، وهو في إلههم. هنا، لأول مرة في إنجيل يوحنا، يتحدث يسوع عن الحلول المتبادلة بين الآب والابن. في المقطع الأخير في إنجيل يوحنا 6، كان الأمر يتعلق بالحلول المتبادل بين يسوع وتلاميذه.

، الآن، وللمرة الأولى، فإن الحلول المتبادلة بين الآب والابن. هذا الحلول المتبادل، مرة أخرى، أو الاختلاط، هو نتيجة مهمة لحقيقة أن الله هو الثالوث الأقدس. هناك إله واحد فقط موجود أبدًا في ثلاثة أشخاص الآب والابن والروح القدس، وهؤلاء الثلاثة ليسوا مجرد طرق متعاقبة للوجود، كما هو الحال في بدعة الشكلائية، أو الشكلائية الملكية في الكنيسة الأولى.

.إنها ليست مجرد أشكال متعاقبة لوجود واحد من الله. تقول المودالية في العهد القديم أن الله ظهر كأب نفس الكائن الوحيد الفريد، وليس ثلاثة في واحد، ظهر في الأناجيل كابن، وبعد العنصرة، نفس الإله، غير مميز، لا يوجد في ثلاثة أشخاص في نفس الوقت، ولكن على التوالي، الآب في العهد القديم، والابن في الأناجيل، والروح القدس بعد العنصرة.

هذا ليس ما تعلمناه من اللاهوت المسيحي. بل إن الأشخاص الثلاثة موجودون في نفس الوقت كأشخاص ثلاثة في الله. ونرى ذلك في المعمودية يسوع.

إن الآب يتكلم من السماء، والابن، الروح القدس، يظهر كظهور إلهي، أو ظهور روحي، نازل من الله، ويحط على يسوع، ويستقر عليه. ومنذ الأزل، كان الآب والابن والروح القدس موجودين دائمًا، إله واحد. والختان هو نتيجة لهذه الحقائق.

وتؤكد هذه العقيدة أن الأشخاص الثلاثة الثالوثيين ليسوا كل واحد منهم ثلثًا من الألوهية، بل إن كل واحد منهم هو الله بالكامل. فالآب هو الله كله. والابن هو الله كله.

وهكذا، كان بإمكان يسوع أن يقول: ألا تفهم يا فيلبس، إذا رأيتني، فقد رأيت الآب والروح القدس، اللذين لا يذكرهما يوحنا كثيرًا في هذه السياقات، هما الله كله. نعم، ومع ذلك فهم ليسوا ثلاثة آلهة، بل إله واحد فقط. إن جوهر الله كله يكمن في الآب والابن والروح القدس.

هذا هو ما يعنيه هذا السكن المتبادل. أو بعبارة أخرى، يسكن الأشخاص الثلاثة بعضهم بعضًا. إنه نفس الشيء.

إن الآب يسكن في الابن والروح القدس، والابن يسكن في الآب والروح القدس، والروح القدس يسكن في الآب والابن. ورغم أن الأشخاص متميزون، ويجب علينا أن نميز بينهم، إلا أنهم غير منفصلين.

يجب علينا أن نميز بين الأشخاص. فقط الابن هو الذي تجسد في يسوع الناصري، وليس الآب، وليس الروح القدس. فقط الابن هو الذي عاش حياة بلا خطيئة، وليس الآب، وليس الروح القدس.

إن الابن وحده هو الذي مات وقام في اليوم الثالث ليكون مخلص العالم، وليس الآب ولا الروح القدس. ومع ذلك، فإنهما لا ينفصلان. وحتى الكفارة يُذكر أنها لا تنفصل في العهد الجديد، حيث تقول رسالة كورنثوس الثانية 5 أن الله كان في المسيح، مصالحًا العالم لنفسه.

،وتقول رسالة العبرانيين 9: 14، لماذا أنسى دائمًا بعض الآيات؟ ربما أشعر بالحاجة إلى وشم مسيحي. نعم. لقد فهمت الرسالة إلى العبرانيين 9 بشكل صحيح. تقول رسالة العبرانيين 9: 14، أن المسيح، من خلال الروح الأبدي، قدم نفسه لله بلا عيب.

في الواقع، يتحدث هذا المقطع عن دم المسيح الذي يطهرنا من كل إثم. لقد قدم المسيح نفسه لله بلا عيب من خلال الروح القدس، والابن وحده هو الذي مات على الصليب

ولكن الصليب هو عمل الابن على وجه التحديد. ولكن بسبب عدم انفصال الأشخاص الإلهيين، كان الله في المسيح، مصالحيًا، 2 كورنثوس 5، والمسيح في تقديم نفسه على الصليب كقربان وذبيحة كهنوتية، فعل ذلك من خلال الروح القدس. ونحن نميز الأشخاص

نحن لا نفصل بينهما أبدًا. فبالرغم من أن الأشخاص متميزون، إلا أنهم غير منفصلين. وهناك طريقة أخرى للاعتراف بعدم انفصالهم وهي التأكيد على السكنى المتبادلة

وهكذا، لأن الآب يسكن في الابن والعكس صحيح، فإن يسوع ليس مذنبًا بالتجديف. عندما يتكلم، فإن الآب يتكلم. وعندما يعمل، فإن الآب يعمل

علاوة على ذلك، فإن هذا السكن المتبادل، الذي تشهد عليه يوحنا 10: 38، هو الأساس للسكن المتبادل بين الآب والابن والروح والمؤمنين في الإصحاحين 14 و 17. إنه وقت مناسب للاستراحة لأننا سنتناول بعد ذلك السكن المتبادل بين الآب والابن، وبينهما وبين المؤمنين في يوحنا 14

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الروح القدس والاتحاد بالمسيح. هذه هي الجلسة 9، أسس الاتحاد بالمسيح، إنجيل يوحنا، يوحنا 6 و 10